

الغارات

[818] القردد، القردد، الفقع ضرب من أردء الكمأة، والقردد أرض مرتفعة إلى جنب

وهدة). وفى لسان العرب: (الفقع والفقع بالفتح وبالكسر الأبيض الرخو من الكمأة وهو أردؤها قال الراعي: بلاد يبرز الفقع فيها قناعه * كما أبيض شيخ من رفاعه أجلى وجمع الفقع بالفتح فقعة مثل جبء وجبأة، وجمع الفقع بالكسر فقعة أيضا مثل قرد وقردة، وفي حديث عاتكة (فنقل كلام ابن الأثير كما نقلناه) وقال أبو حنيفة: الفقع يطلع من الأرض فيظهر أبيض وهو ردى، والجيد ما حفر عنه واستخرج (إلى أن قال) ويشبه به الرجل الذليل فيقال: هو فقع قردق ويقال أيضا: أذل من فقع بقردق لأن الدواب تنجسه بأرجلها، قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر: حدثوني بني الشقيقة ما يمنع فقعا بقردق أن يزولا (إلى آخر ما قال). وقال الزمخشري في مستقصى الأمثال (ج 1، ص 134): (أذل من فقع بقاع، هو الكمأة البيضاء، ومنه حمام فقيع أي أبيض، والانثى فقيعة، وذلك أنه لا يمتنع على من اجتناه، وقيل: أنه يداس دائما بالارجل، وقيل: أنه لا أصل له ولا أعصان، قال الكمي (الكامل): هل أنت إلا الفقع فقع القاع للحجل النوافر. [وأيضا من أمثالهم] أذل من فقع بقردق، هو الأرض المستوية السهلة، قال أبو جندب الهذلي: (الطويل) فلا تحسبوا جاري لدى ظل مرخة * ولا تحسبوه فقع قاع بقردق وقال آخر (البسيط): لن يستطيع امتناعا فقع قرقرة * بين الطريقة بالبيد الاماليس). قال الفيروز ابادي: (الفقع ويكسر البيضاء الرخوة من الكمأة ج كعنة ويقال للذليل: هو أذل من فقع بقردق لأنه لا يمتنع على من اجتناه، أو لأنه